يريد به الخمرة وفكها كسر طينة دنها وقوله فعفر اي عفر واخذ دكم
في التراب تعفيرا لها والعفر التراب وقوله تعفير الحبس اي تعفيرا
مثل تعفير الحبس والحبس جمع حبيس وهو الزاهد من النصارى
يحبس نفسه للعبادة هذا من قول ابي نواس يحيا في الخمر
فجاء بها زيتية ذهبية فلم تستطع دون السجود لها صبرا
الصمت اجلالا لموضعها القديم بل الخرس
غلط المجوس هي التي عبد المزمزم اذ درس
الصمت السكوت وهو منصوب بتقدير فعل وكذا الخرس
وقوله غلط المجوس اي بعبادة النار بل هي لنار الحقيقة
التي تعبد على دعواهم لا تلك والشرآب شبهوا الخمرة بالجمرتها
وتشعشعها والمزمزم التي يكلم بلغتهم وعبادتهم قال
ما دار في خلد الزمان لها النظير ولا هجس
قوله الخلد القلب والنظير المثيل والتشبيه وهجس خطر
قدمت فضل لها الورى فالامر فيها ملتبس
لا الجن تذكر عهد مولدها القديم ولا الانس

بها

قم

قم يا نديم فغالط الافعال فيها واختلس
الاختلاس الاستلاب قال الجوهري الانس البشر الواحد
انسي وانسي ايضا بالتحريك والجمع اناسي وجمع الاناسين ايضا
والياء عوض النون فقول ابن ابي الحديد الانس يريد به جمع انسي
بالتحريك على ما حكاه الجوهري وفي هذه الصفات علو وكناية
بالراح روح فمي المنى وعلى جماح الكاس كش
الراح من اسماء الخمر وجماح الصعوبة جمح الفرس اذا غلب راكبه
وقوله كش امر من الكيس وهو خلاف الحمق ويريد به سهولة الخلق
لا تلقها الا ببشر فالقطوب والدنس
ما انصف الصهباء من ضحكت له وقد عبس
البشر طلاقة الوجه والقطوب العبوس ضده وهو قبض
الوجه والدنس الوسخ في الثوب واستعاره هنا للرداءة
الاخلاق وكما جعلها الخمر صهبة الشعرة وهذا من قول بعضهم
لنديمه وقد رآه يقطب وجهه وهو يشرب ما تصفها الضحك وتقطب
فاذا سكرت فغن ذهب الشباب فما نحس